امين عام البوليزاريو يعبر عن اسفه لاستمرار الصراع في الصحراء الغربية

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: أسف الامين العام لجبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز لاستمرار النزاع في الصحراء الغربية بسبب التأخر في تنفيذ مخطط السلام في الاقليم واتهم الحكومة المغربية بالتعنت والتهرب من مسؤولياتها.

وقال عبد العزيز يوم الجمعة لدى استقباله بالجزائر الايطالي فرانسيسكو باستاغلي الممثل الخاص للأمين العام الأممي بالصحراء الغربية، انه كان يتمنى ان تحل القضية خلال ترؤس باستاغلي لبعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية، «غير ان تعنت الحكومة المغربية بتطبيق القوانين الدولية حال دون ذلك».

وحذر عبد العزيز، خلال مأدبة غذاء اقامها على شرف باستاغلي بعد انتهاء عهدته على رأس «مينورسو»، من «استمرار الحكومة المغربية في قمع المدنيين الصحراويين بالأراضي المحتلة». ودعا الى فرض احترام الحريات الأساسية وحقوق الإنسان بالمنطقة وفتحها للمراقبين والملاحظين الدوليين.

من جهته اثنى باستاغلي على تعاون البوليزاريو خلال ترأسه بعثة «مينورسو» وقال «اتأسف لانتهاء مهمتي والنزاع الصحراوي لا يزال قائما».

وكان باستاغلي عين في هذا المنصب في اب/اغسطس 2005 خلفا لالفارو ديسوتو ممثل الامم المتحدة في العراق حاليا.

لندن تحذّر رعاياها الراغبين بزيارة المغرب من وجود تهديد عالٍ بالإرهاب

■ لندن ـ يو بي أي: حذّرت بريطانيا الجمعة رعاياها الراغبين بزيارة المغرب من وجود تهديد عال للارهاب هناك، فضلا عن سجل البلاد السيئ في مقاييس الأمانة على الطرقات ووقوع حوادث سير بشكل منتظم، وخصوصا على الطرق الرئيسية المزدحمة.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن المغرب شهد سلسلة من الهجمات الإرهابية بمدينة الدار البيضاء في السادس عشر من ايار/مايو 2003».

وأضافت أن نحو 20 ألف بريطاني يزورون المغرب كل عام وتتم الزيارات من دون وقوع مشاكل، ونبّهتهم من أن سرقة جوازات السفر «تعد أحد الأسباب الرئيسية التي تقود البريطانيين إلى طلب المساعدة من القنصلية البريطانية في المغرب للحصول على جوازات بديلة».

وحذّرت الوزارة البريطانيين من حوادث السرقة، التي قالت إنها «تقع بين حين وآخر تحت تهديد السلاح في المدن المغربية الكبرى وعلى طول الشواطئ».

لكنها أشارت إلى أن «جرائم العنف لا تعد مشكلة كبرى في المغرب بقدر ما أنها مشكلة متنامية».

136 لبنانيا غادروا المغرب عائدين لبلادهم

■ الرباط ـ «القدس العربي»: عاد 136 من المواطنين اللبنانيين ليلة الخميس الجمعة الى بيروت قادمين من المغرب الذي أمن عملية عودتهم.

وقامت طائرة من طراز «بوينغ 737 ـ 800» تابعة للخطوط الملكية المغربية، وعلى نفقتها، بنقل هؤلاء المواطنين اللبنانيين الى مطار عمان الدولي ليتم نقلهم بعد ذلك نحو بيروت على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية اللبنانية تم تأمينها من طرف المغرب.

يذكر أن شركتي الطيران اللبنانية والأردنية هما الشركتان الوحيدتان المسموح لهما حاليا بتنظيم رحلات بين عمان وبيروت.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان عملية اعادة المواطنين اللبنانيين الى بلدهم تعبر من جديد عن تضامن المغرب الفعلي مع الشعب اللبناني الذي عاش، على مدى أسابيع، مأساة انسانية حقيقية.

وفاة فرنسي في حادث سير بالصحراء الغربية

■ الرباط ـ «القدس العربي»: توفي سائح فرنسي في حادثة سير وقعت عشية الأربعاء على بعد 90 كلم جنوب مدينة العيون بالطريق الرابطة بين هذه المدينة ومدينة بوجدور.

وأفاد مصدر مغربي مسؤول بأن السائح الفرنسي توفي الخميس حوالي الساعة الثانية صباحا متأثرا بجروحه بمستشفى مولاي الحسن بن المهدي بالعيون.

وكانت السلطات قد هرعت الى مكان الحادثة التي أصيبت فيها سائحة انكليزية كانت رفقة الضحية بجروح خفيفة.

وتم نقل المصابين بمجرد وقوع الحادثة على وجه الاستعجال الى المستشفى المذكور لتقديم الاسعافات والعلاجات اللازمة حيث أجريت للسائح الفرنسي عملية جراحية غير أنه لفظ أنفاسه الأخيرة.

وأوضح المصدر ذاته أن الضحية الفرنسي (33 سنة) كان على متن سيارة خفيفة تقودها سائحة انجليزية (29 سنة) انقلبت بعد أن فقدت السائقة السيطرة عليها حينما حاولت تفادي الاصطدام بسيارة كانت قادمة من بوجدور في الاتجاه المعاكس.

وكان السائحان ضمن قافلة من السياح الاجانب مكونة من سيارات مقطورة وسيارات خفيفة متوجهة نحو بوجدور.

اعتقال شخصين اخرين مشتبه بهما في تحقيق بشأن محاولات تفجير في المانيا

■ برلين ـ رويترز: اعتقلت السلطات في المانيا ولبنان الجمعة شخصين اخرين مشتبه بهما فيما يتصل بمؤامرة لتفجير قنابل مخبأة في حقائب بقطارات المانية في الشهر الماضي.

وقال مكتب الادعاء الاتحادي في المانيا ان الشرطة في ولاية بادين فويرتمبيرغ في جنوب البلاد «احتجزت بشكل مؤقت» مشتبها به جديدا وانها فتشت غرفة في نزل للطلبة بمدينة كونستانز.

وقال مكتب الادعاء في بيان «ركز تحقيق الادعاء الاتحادي فيما يتعلق بالهجمات الفاشلة على قطارات اقليمية في دورتموند وكوبلنز الجمعة على شخص معروف اخر للشك في عضويته بمنظمة ارهابية».

وقال مصدر قضائي لبناني بارز ان السلطات اللبنانية اعتقلت ايضا مشتبها به جديدا تعتقد انه قد يكون متورطا في المؤامرة.

واضاف المصدر اللبناني ان اللبناني المعتقل (24 عاما) الذي عرف بالاحرف الاولى من اسمه ك. ه. د. اعتقل بناء على معلومات قدمها جهاد حمد (20 عاما) وهو مشتبه به اخر سلم نفسه للسلطات اللبنانية الخميس.

وبهذا يزيد الى اربعة عدد المشتبه بهم المحتجزين اثنان منهم في المانيا واثنان في لبنان. ولم يتم توجيه اتهامات رسمية بعد لاي من الاربعة.

وتم التعرف على المشتبه بهما الرئيسيين وهما حمد ورجل لبناني اخر يدعى يوسف محمد بعد ان رصدتهما كاميرات المراقبة الامنية وهما يجران على ما يبدو حقيبتين الى قطارات في كولونيا الشهر الماضي.

وعثر على حقائب مماثلة للحقيبتين اللتين ظهرتا في التصوير بها عبوات غاز بروبان واجهزة تفجير بدائية في قطارات في دورتموند وكوبلينز.

ولم تنفجر المتفجرات. وقال مدعون المان انهم لا يزالون يجرون تحقيقات بشان «ما اذا كان المشتبه به المعتقل مؤخرا تورط والى اي مدى في الاعداد للهجمات».

وقالوا انه كان ضمن معارف يوسف محمد الذي اعتقل في المانيا في مطلع الاسبوع بينما كان يستعد فيما يبدو للفرار من البلاد.

وقال قائد الشرطة الاتحادية في المانيا انه لم يتضح بعد ما اذا كان المشتبه بهم مرتبطين بشبكة متشددة دولية او مجرد جزء من منظمة محلية.

وقال جورج زيركه في مقابلة على تلفزيون «ان.تي.في» الالماني «نفترض ان هذا يتعلق بجماعة ارهابية هنا في المانيا وهي ايضا وجهة نظر المدعين الاتحاديين».

واضاف زيركه لتلفزيون «ايه. ار. دي» ان محققين المانا توجهوا الى بيروت للمشاركة في استجواب حمد.

وقال والد حمد وهو جندي متقاعد في الجيش اللبناني لرويترز في مدينة طرابلس شمال لبنان انه سلم ابنه بعد ان سمع انه مشتبه به لكنه لا يستطيع تصديق انه شارك في مؤامرة تفجير قنابل.

وتقول الشرطة ان كلا من حمد ويوسف محمد اللذين كانا يعيشان في المانيا هربا في بداية الامر الى لبنان بعد قليل من اكتشاف القنابل في 31 تموز/يوليو. وعاد يوسف محمد بينما بقي حمد في لبنان.

كشف عن تمكن بلاده من اجهاض مشروع «قاعدة الجهاد في بلاد المغرب العربي»

وزير مغربي: «انصار المهدي» كانوا بمراحل متقدمة من الاستعداد لبدء «الجهاد»

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

كانت تصريحات وزير الداخلية المغربي امام لجنة الداخلية في مجلس النواب الحدث الابرز في تطورات قضية جماعة «انصار المهدي» الاصولية، وكشف شكيب بن موسى في تصريحاته عن عسكريين ينتمون لمؤسسات امنية غير الجيش استطاعت الجماعة استقطابهم في اطار تحضيراتها لشن هجمات مسلحة تمهد لقلب نظام الحكم.

والى جانب تصريحات الوزير بن موسى كانت التصريحات الصحافية لمحامي الدفاع ونقيب المحامين بالرباط بعد اتهام المحامين للسلطات بالفبركة والمبالغة وتعذيب المعتقلين وخروقات حقوقية تعرضوا لها.

وأكد وزير الداخلية المغربي شكيب بنموسى أن التدابير المتخذة من طرف السلطات لمكافحة الإرهاب، والتي من ضمنها معالجة ملف جماعة «انصار المهدي»، تتم في إطار الضوابط والقواعد القانونية التي سنها المشرع المغربي وعمل المغاربة على احترامها والالتزام بها أفرادا وجماعات، مؤسسات وتنظيمات. وقال بنموسى للجنة الداخلية واللامركزية والبنيات الأساسية بمجلس النواب أن هذه التدابير التي تم اتخاذها في حق المتورطين في الأعمال الإرهابية لم تتجاوز ماهو مرسوم لها من قبل المشرع، وهي تدابير تظل دائما خاضعة لرقابة القضاء، ضمانا لاحترام ممارسة الحريات العامة والمحافظة على النظام العام.

وسجل بنموسى أن تفكيك خلية «انصار المهدي» التي ليس لها أي توجه شيعي خلافا لما قد يوحي به اسمها، والتي يتشبع أفرادها بالفكر المتطرف، يأتي في سياق عدد من العمليات «الناجحة» التي توجت المجهودات التي تقوم بها الاجهزة الأمنية، والتي همت وضع الأجهزة الأمنية يدها على الخلية النائمة لتنظيم القاعدة التي خططت للقيام بالعديد من الهجمات المسلحة في شهر ايار/مايو 2002، وتفكيك خلية يوسف فكري ومحمد دمير التي اقترفت العديد من جرائم القتل والسرقات باسم الدين.

مناطق جبلية

واوضح المسؤول المغربي أن الجماعة قامت بتأسيس جناح عسكري اختار مناطق جبلية بشمال البلاد لتكون معسكرا للتدريب ونقطة انطلاق للدخول في مواجهات مسلحة مع قوات الأمن بعد إعلان الجهاد والحصول على الأسلحة من أباطرة المخدرات.

واضاف أن هذه الجماعة كانت تعتزم القيام بعمليات تخريبية تستهدف منشآت سياحية ومواقع حساسة ومصالح أجنبية واغتيال شخصيات إما لكونها ترمز للدولة أو لأسباب أخلاقية ومن أجل تمويل مشاريعها الإرهابية رصدت قيادة التنظيم مجموعة من مقرات الوكالات البنكية والبريدية وسيارات نقل الأموال لتنفيذ عمليات سطو ضدها واللجوء إلى تزييف العملة المغربية وأن أعضاء هذا التنظيم تمكنوا من الحصول على كمية كبيرة من المواد الأولية التي تدخل في صناعة المتفجرات تتجاوز بكثير تلك الكمية التي تم استعمالها خلال الهجمات الانتحارية التي استهدفت الدار البيضاء يوم 16 ايار/مايو 2003 مع الاعتماد على استعمال تقنيات حديثة ومتطورة. وأوضح وزير الداخلية المغربي أن الجناح العسكري لهذا التنظيم أقدم على إجراء بعض التجارب الناجحة للتفجير عن بعد، باستعمال الهاتف النقال، بالغابات المجاورة لمدينة سلا، في أفق تنفيذ عمليات إرهابية كبيرة ضد بعض المرافق الحيوية.

وقال أن إقدام هؤلاء المتطرفين على استقطاب عناصر من الأجهزة الأمنية والعسكرية يعتبر معطى جديدا، تتجلى خطورته من خلال محاولة استغلال موضعهم وتكوينهم العسكري من أجل الاستفادة من خبراتهم أو دفعهم إلى سرقة الأسلحة أو التجسس لصالحهم بهدف تزويدهم بمعلومات قد تسهل عليهم تنفيذ أعمالهم التخريبية دون إثارة الشكوك حولهم. ولاحظ بنموسى أنه لا يمكن الحديث عن اختراق المؤسسة العسكرية أو الأجهزة الأمنية، وقال أن عدد العناصر التي تم استقطابها محدود جدا، ويهم حالات معزولة وهامشية، حيث يتعلق الأمر بجنود ينتمون للفرق الموسيقية أو المركز الرياضي أو لمصلحة صيانة السيارات.

وقال ان عدد المعتقلين على ذمة التحقيق في هذه القضية بلغ 52 معتقلا بينهم، اضافة للعسكريين الخمسة، ثلاثة من رجال الدرك وضابط من الامن الوطني.

وقالت مذكرة للجمعية المغربية لحقوق الانسان ارسلت لوزيري الداخلية والعدل وحصلت «القدس العربي» على نسخة منها انها تلقت رسالة من عائلات الدركيين شكور عبد الرحيم وصفر مصطفى والراقي بوشعيب تؤكد جميعها على جهلها لمصير أبنائها وان الرسائل تتحدث عن «المواطن الدركي شكور عبد الرحيم الذي التحق بعمله يوم 2006/08/09، ومنذ ذلك التاريخ وعائلته تجهل مصيره، والمواطن الدركي صفر مصطفى الذي التحق بدوره بعمله يوم 2006/08/09، ومنذ ذلك التاريخ وعائلته تجهل مصيره والمواطن الدركي الراقي بوشعيب الذي كان في عطلة سنوية ، حيث تم استدعاؤه من طرف الدورية بالجديدة يوم 2006/08/09، ومنذ ذلك التاريخ وعائلته تجهل مصيره».

واضافت المذكرة انه «على اعتبار أن الثلاثة من رجال الدرك الملكي ، فقد قامت أسرهم بالاتصال بالقيادة العامة للدرك حيث أخبرهم مسؤولون هناك في البداية بأن أبناءهم في مهام، وفي الأيام الأخيرة بدأوا يطردونهم ولايقدمون لهم أي جواب حول مصيرهم، مما ضاعف من قلق وخوف عائلاتهم حول وضعيتهم.

وطلب المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان من الوزيرين والمدير العام للأمن الوطني والقائد العام للدرك الملكي التدخل العاجل لحمل الجهات المعنية لفتح بحث بشأن مصير المذكورين «حماية لحقوقهم المنصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان. كما في القانون المغربي، واحتراما من السلطات للمساطر القانونية عند الإعتقال والتوقيف والمتابعة، مع ترتيب الإجراءات القانونية اللازمة في الموضوع، وموافاة الجمعية بنتائج البحث والتحقيق».

وعبر المكتب المركزي للجمعية عن إدانته لاستمرار هذه الإنتهاكات الماسة بحقوق الإنسان.

عمليات «ناجحة»

وكشف شكيب بنموسى عن عمليات «ناجحة» أخرى تمكنت فيها الاجهزة الأمنية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2005 من تفكيك خلية لها صلة مباشرة بتنظيم القاعدة، يتزعمها كل من خالد أزيك ومحمد الرحا كانت تخطط لتأسيس شبكة بمنطقة المغرب العربي، كان سيطلق عليها اسم «قاعدة الجهاد في بلاد المغرب العربي» وتكون توأما لـ«قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين». وبحسب الوزير، وضعت أجهزة الأمن يدها، في بداية هذه السنة، على خلية تلقى بعض أفرادها تداريب بمعسكرات مالي التابعة لـ«الجماعة السلفية للدعوة والقتال» والتي كانت تستغل الاتساع الجغرافي لمنطقة دول الساحل جنوب الصحراء وضعف الرقابة الأمنية والنشاط المكثف لعصابات الاتجار في الأسلحة الخفيفة لوضع قواعد خلفية متنقلة يصعب ضبطها تكون دعامة للخلايا التابعة لها ببعض دول المغرب العربي والمحددة مهمتها في ضرب مجموعة من المصالح الداخلية والأجنبية.

وشدد بنموسى على أن استئصال ظاهرة الإرهاب يتطلب تظافر جهود الإدارة والطبقة السياسية وجميع مكونات المجتمع المدني المتشبث بقيم الانفتاح والتسامح والاختلاف والمؤمنة بضرورة بناء مجتمع تحكمه قيم الحداثة والديمقراطية.

وقال أن تزايد عدد الخلايا الإرهابية التي تم تفكيكها مؤخرا يبين بما لايدع مجالا للشك أن قوى الإرهاب ما زالت تشكل تهديدا حقيقيا، يجب معه العمل على الحفاظ على روح اليقظة والحذر لدى الإدارة ولدى كل مكونات المجتمع، لأنه السبيل الوحيد الكفيل بإفشال مخططات أعداء المغرب.

وأعلن وزير الداخلية المغربي أنه لمواجهة الخطر الذي تشكله ظاهرة الإرهاب، وضعت السلطات استراتيجية تقوم على أربعة محاور أساسية، يتعلق أولها بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الفاعلة في مجال الجريمة الإرهابية بشكل يجعلها أكثر فعالية من خلال التنسيق الجيد بين المصالح سواء على المستوى الأفقي أو العمودي، لدرء كل تهديد إرهابي بالسرعة والكيفية اللازمة.

ويهم المحور الثاني وضع ترسانة قانونية تساير التطور الذي عرفه العالم في محاربة الإرهاب باعتماد القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أن السلطات وضعت آليات لمراقبة مصادر تمويل الخلايا الإرهابية من خلال الحرص على التطبيق الصارم للمقتضيات القانونية المنظمة لهذا المجال وبخاصة ميدان التماس الإحسان العمومي.

أما المحور الثالث فيتعلق بتكثيف التعاون الدولي في محاربة الإرهاب، موضحا أن المعلومات الأمنية الهامة التي توصلت بها الاجهزة الأمنية المغربية والتي وضعتها رهن إشارة المصالح الأمنية الخارجية، مكنت من تفكيك تنظيمات إرهابية قبل مرورها إلى مرحلة التنفيذ.

ويشمل الشق الرابع من هذه الاستراتيجية حسب بنموسى اتخاذ تدابير موازية للمقاربة الأمنية مثل إصلاح الحقل الديني بشكل يسمح بتجنب الخلاف الديني والحفاظ على التنوع في ظل مؤسسة إمارة المؤمنين لأن من شأن هذا الاصلاح أيضا أن يسمح بوضع عقيدتنا السمحاء بمنأى عن كل مزايدة سياسية قد تغذي نزاعات تطرفية.

وأبرز أن هذه الاستراتيجية المتعددة الأبعاد «مكنت من إفشال مخططات أعداء الأمة»، وتم تقديم 1525 شخصا أمام العدالة بينهم 1413 تمت إدانتهم لاقترافهم اعمالا ارهابية.

واكد ادريس لشكر رئيس الفريق الاشتراكي في مجلس النواب الذي دعا لاجتماع اللجنة على ضرورة تسخير كافة الوسائل للتصدي لأي عمل يتوخى المس بأمن البلاد واستقراراها منوها باليقظة والحذر والعمل الجاد والمسؤول للأجهزة الأمنية ودعا الى توفير كافة الوسائل الضرورية للأجهزة الأمنية لتمكينها من القيام بدورها كاملا.

جيش وشعب محصّنان

وأكد عبد الإله بنكيران النائب عن حزب العدالة والتنمية الاصولي أن بنية الجيش المغربي سليمة من الاختراق «نظرا لأن هذا الجيش مثله كمثل المواطن المغربي، والشعب المغربي، غير قابلين للاختراق من طرف الأفكار المتطرفة».

وأوضح بنكيران أن الأشخاص المتهمين في هذه القضية استطاعوا أن يصلوا الى بعض الأشخاص المحدود عددهم، والهامشي وضعهم، وهو ما يعني «لا ضلوع ولا اختراق المؤسسة العسكرية» كون المغاربة «يعيشون في ظل دولة إسلامية وفي ظل إمارة المؤمنين، وإلى أهمية إطار الدولة، الى جانب وجود حرية وديمقراطية يعرفها المواطن جيدا الشيء الذي يجعل الاختراق أمرا غير وارد».

وسجل أن هذه هي المرة الأولى التي يطلعنا فيها مسؤول حكومي مباشر عن تفاصيل تهم مدى خطورة هذا التفكيك وهذه الخلية التي كانت تنوي القيام بأفعال اجرامية، معتبرا أن هذه التفاصيل تعبر عن مدى خطورة استعدادات هذه الخلية.

واعتبر أن المقاربة الأمنية تبقى استعجالية لإيقاف الخطر، وهو أمر منطقي ومعقول يستوجب اتخاذ الاجراءات اللازمة والاحترازية حتى لا يقع أي مكروه لأي مواطن لا في نفسه أو في ممتلكاته، الى جانب التنمية البشرية والجدية وحرص الدولة على سلامة العملية الديمقراطية بصفة عامة، مؤكدا أن الدولة قادرة على إعادة الثقة للمواطن.

وقال محمد مبديع رئيس لجنة الداخلية واللامركزية والبنيات الأساسية بمجلس النواب أن كافة السلطات معبأة في الوقت الراهن وأكثر من أي وقت مضى، لتوفير الوسائل المادية والمعنوية لكل الأجهزة الأمنية والإستخباراتية لمكافحة الإرهاب، وضمان أمن المواطنين وأنه «يتعين على السلطات العمومية أن ترصد الاعتمادات اللازمة بصفة استثنائية للتصدي للإرهاب وتجنيب المغرب شر الإرهاب والأصولية».

واعتبر رئيس اللجنة أن الإعلان عن تورط بعض عناصر الجيش في الخلية الإرهابية التي تم تفكيكها، لا يعني بأي حال من الأحوال اختراق المؤسسة العسكرية لأن العناصر المتورطة لها مسؤولية محدودة جدا. وشدد على ضرورة اليقظة والحرص وعلى أهمية معالجة الأمور الاجتماعية على مستوى هذه الفئات ومختلف المصالح الأمنية.

وواصلت الصحف تركيزها على استدعاء الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط لمحامين ينوبان عن بعض المعتقلين في قضية شبكة جماعة «انصار المهدي» وذلك على إثر ما أدليا به للصحافة بخصوص هذه الشبكة. كما ركزت على تداعيات هذا الموضوع الذي يستأثر باهتمام كبير من طرف الرأي العام الوطني.

تفسير مكتوب

وقالت صحيفة «الصباح» ان محمد زيان نقيب هيئة محامي الرباط تسلم تفسيرا مكتوبا من المحامين عبد الفتاح زهراش وتوفيق مساعف لتوضيح تصريحات كل منهما حول تشكيكه برواية السلطات حول الجماعة وقولهم انها رواية مفبركة بالاضافة لاتهامهما للسلطات والاجهزة الامنية بتعذيب المعتقلين ولخروقات خلال الاعتقال والبحث التمهيدي.

وقال زيان الذي انتقد في وقت سابق تصريحات المحامين ان زهراش ومساعف لم يستلمها تصريحاتهما من السماء وانهما قالا ما ابلغهما اياه المعتقلون.

ونقلت «رسالة الامة» عن زيان قوله ان ما ادلى به المحاميان لا يحمل صبغة اجرامية مبديا تخوفه من عدم قبول النيابة العامة لتوضيحاتهما مركزا على الاهتمام بحق المحامي اللجوء لوسائل الاعلام لتوضيح موقف موكليه.

واعتبرت جريدة الاتحاد الاشتراكي ان الابحاث التمهيدية وتصريحات المتابعين يستشف منها ان تنظيم «انصار المهدي» لم يكن كقلب رجل واحد ولكن جمعت اعضاءه اهواء ورغبات جامحة للثراء واشباع نزوات السلطة، وحتى البحث عن الانتقام، ولم تكن مزاعم الجهاد، والثأر لما يحدث في العراق وفلسطين سوى دوافع تنوي من ورائها اهدافا دفينة».

ورأت جريدة «الصباح» أن الاعتقالات الأخيرة التي طالت أعضاء من تنظيم خلية «انصار المهدي» رفعت من سرعة اقرار قانون مكافحة تبييض الاموال الذي انتهت لجنة التشريع بالبرلمان من اعداد نصوصه مؤكدة ان من شأن هذا القانون الجديد ان يملأ الفراغ التشريعي في مجال مراقبة العمليات المرتبطة بتبييض الاموال بعد أن تأكد ان العناصر الارهابية قامت بعدد من عمليات تحويل الاموال التي جرت بطريقة مشبوهة كان الهدف منها تمويل العمليات التي كانت تعد لها الخلية.

وتحت عنوان «زوار الظلام» تطرقت جريدة «ليبراسيون» الى التهديدات التي توجه للصحافة من «متطرفين محاولة منهم للضغط عليها واجبارها على عدم فضح الممارسات التي تخل باستقرار المغرب».

تعرض فضح السياسة الأمريكية والدفاع عن العربي المسلم من تهمة الارهاب

فنزويلا ترغب بدعم الجامعة العربية لشغل منصب في مجلس الامن

مدريد ـ «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

ترغب فنزويلا في الحصول على الدعم العربي لشغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة، وتتعهد بالدفاع عن القضايا العربية، علما أن مواقفها تحرج الكثير من دول العالم العربي لاسيما بعدما سحبت سفيرها من إسرائيل نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان وعودة هوغو تشافيز الى اتهام إسرائيل بجرائم ضد الانسانية.

وجاء الطلب الفنزويلي منذ يومين في اجتماع لسفير هذا البلد لدى الأمم المتحدة روي شادرتون مع نظرائه العرب في نيويورك. وابرز السفير خلال اللقاء أن فنزويلا دولة «تنحاز الى السلم العالمي ولم يسبق لها نهائيا أن شاركت في حرب من الحروب أو ساعدت دولة معتدية في مخططاتها».

وتعتمد فنزويلا في طلبها هذا على عدد من العوامل الأساسية، أبرزها الاستقلالية في اتخاذ القرار، ويقول السفير «سنذهب الى مجلس الأمن كبلد مستقل، قادر على اتخاذ القرارات الخاصة به، وسندعم قرارات المجلس الرامية الى تطبيق الأهداف المسطرة من قبله».

وفي الوقت نفسه يشدد على التعاون جنوب ـ جنوب الذي يعتبر من أبرز الأهداف والشعارات التي يرفعها العالم العربي، وجاء في تصريحات السفير «نعتقد اعتقادا راسخا في التعاون جنوب ـ جنوب وليس مجرد شعار، والوقائع تؤكد ذلك، فمشاركتنا رفقة دول أسيوية وأمريكية لاتينية وافريقية في عدد من البرامج المشتركة والتي تختلف عن تلك التقليدية والمشروطة بين الشمال والجنوب».

ومن جانب آخر، ترفع شعار الدفاع عن سمعة العالم العربي والاسلامي من تهم إلصاق معاداة السامية والارهاب بالعرب، ويؤكد روي شادرتون وهو يهودي فنزويلي «ندرك جيدا محاولات الصليبيين الجدد الرامية الى إلصاق تهم بالعربي والمسلم من قبل الارهابي المعادي لليهود، وذلك من خلال التحكم في وسائل الاعلام الدولية» مشيرا الى أن الوقائع التاريخية تكذب ذلك «فخلال طرد اليهود من اسبانيا المسيحية، لجأوا الى دول الجوار مثل المغرب للحصول على الحماية والأمان، وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، قام الملك محمد الخامس وقتها بحمايتنا نحن اليهود الذين فروا من الهولوكوست».

واعتبر خلال عرضه مع السفراء العرب أن الحديث الجديد عن «الفاشية الاسلامية» مخطط له بدقة من طرف «شريحة تمارس الارهاب النفسي والعسكري ضد المجتمعات العربية، فاستعمال مصطلح مسلم الى جانب الفاشية ليس عرضيا». واضاف متسائلا، هتلر كان مسيحيا ، فلماذا لم يتم استعمال «النازية المسيحية» والأمر نفسه مع موسوليني.

وحصلت فنزويلا على تأييد مؤقت من طرف الجامعة العربية، غير أنها تدرك كل الادراك أن بعض مواقفها تسبب حرجا لبعض الدول العربية التي قد لا ترى بعين الارتياح وجود ممثل لهوغو تشافيز في مجلس الأمن يتقدم بمقترحات حول العالم العربي تتجاوز بكثير مواقف بعض الدول العربية. ومن ضمن هذه المواقف «قرار كاراكاس سحب سفيرها من إسرائيل خلال العدوان ضد لبنان واتهام الدولة اليهودية بارتكاب جرائم ضد الانسانية»، وكان سحب السفير قد وضع الأردن ومصر في موقف حرج للغاية بسبب عدم سحب سفرائهما. وحول هذا الموضوع، صرح تشافيز أمس في بكين على هامش زيارته الى هذا البلد الآسيوي «ما قامت به إسرائيل ضد لبنان جريمة ضد الانسانية، وتستحق المحاكمة في المحاكم الدولية».

وعلاقة بالمغرب العربي، فالجزائر ترى في وجود فنزويلا في مجلس الأمن خير داعم لموقفها من نزاع الصحراء الغربية، بحكم أن تشافيز تعهد منذ سنتين بدعم لامشروط لجبهة البوليزاريو التي تنازع الرباط السيادة على منطقة الصحراء هذا. وعلمت القدس العربي من مصدر دبلوماسي مغربي أن «الحلول المرتقبة لنزاع الصحراء جلية لمجلس الأمن الذي يعالجها منذ سنوات، وجود فنزويلا لن يؤثر نهائيا على هذا الملف بحكم أن هذا البلد وإن كانت مواقفه معادية لوحدتنا الترابية، فلا يتمتع بحق الفيتو لمعارضة اي اقتراح أو محاولة فرض حل ما».

وتؤكد الدبلوماسية الفنزويلية أنها ستفضح جميع مخططات الولايات المتحدة تجاه باقي دول العالم، وتفيد فنزويلا أن آخر ما «ترغب فيه واشنطن هو رؤيتها في مجلس الأمن، لأنها تدرك أن فنزويلا لن تتردد في تقديم مقترحات تجرم سياسة الولايات المتحدة وإسرائيل سياسيا وقضائيا وأخلاقيا».

الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز في مؤتمر صحافي الجمعة على هامش زيارة رسمية الى الصين

توقيف 68 مهاجرا سريا على متن قارب في منطقة غرناطة

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أفادت مصادر من الصليب الأحمر في منطقة غرناطة عن توقيف 68 مهاجرا سريا على متن قارب يوم الخميس لدى وصولهم الى ميناء «موتريل» جنوب المدينة

و أضافت المصادر أنه تم نقل مهاجرين سريين اثنين الى المستشفى على اثر اصابتهما بجروح ناتجة عن تبادلهما طعنات بالسلاح الأبيض أثناء رحلة العبور. وكان من بين المهاجرين السريين امرأتان و أربعة قاصرين.

وتم توقيف القارب شمال جزيرة ألبوران في عرض السواحل الأندلسية.

و تم تسليم المهاجرين السريين الى الشرطة الاسبانية بمركز استقبال المهاجرين غير الشرعيين في انتظار ترحيلهم.

واوقفت السلطات المغربية بمدينة بوجدور 35 مرشحا للهجرة السرية ينتمون لبلدان افريقيا جنوب الصحراء.

وقال بلاغ للسلطات بالمدينة أن هؤلاء المرشحين للهجرة السرية ألقي عليهم القبض بمنطقة تقع على بعد 100 كلم جنوب مدينة بوجدور.

وأوضح المصدر نفسه، أنه يوجد من ضمن المرشحين للهجرة السرية، الذين تم ايقافهم في اطار الحملات التمشيطية لمحاربة ظاهرة الهجرة السرية، 16 ماليا و12 سينغاليا بالاضافة الى مهاجر سري من غامبيا وآخر من بوركينافاسو.

وزيرة بريطانية: اصبحنا مجتمع الجاليات المتنوعة بدل التعددية الثقافية

■ لندن ق ب: شددت وزيرة الشؤون المحلية البريطانية روث كيلي على ضرورة أن يقوم الشعب البريطاني بمزيد من الجهد في التصدي للتطرف «النابع من قلب الأمة»، على حد تعبيرها.

وفي معرض تشكيلها للجنة جديدة لـ«الاندماج والتكامل واللحمة» يوم الخميس، قالت وزيرة الطوائف الاجتماعية والشؤون المحلية البريطانية إن الحكومة ملتزمة بايجاد سبل لربط شرائح المجتمع المختلفة في بريطانيا لتصبح نسيجا متراصا.

وقالت كيلي «أعتقد أن الوقت قد حان لخوض حوار جديد ونزيه حول الاندماج واللحمة في المجتمع البريطاني، فاذا استطعنا الحصول على رد فعال وتقدمي على هذه القضايا، فإن علينا أن نكون أمينين إزاء التحديات التي نواجهها، ومستعدين لمواجهتها مباشرة بتحفز ونشاط متجددين»، وفق ما ذكرت.

وتحدثت المسؤولة البريطانية عن أن المهاجرين الجدد «يحملون الولاءات المتقدة الناشئة في أجزاء أوروبا كانت قد مزقتها الحرب، في حين أن المسلمين يتأثرون بما يجري في الشرق الأوسط إلى جانب تأثير أحداث العالم».

وقالت كيلي «ينسى بعض المهاجرين الجذور، ومع مرور الزمن تصبح صورة تحديات الاندماج أوضح لمن استقروا هنا، ويمكن أن يواجه أبناء الجيل الثاني والثالث صراعا، ليس بالنسبة للتأقلم مع الحياة في بريطانيا، بل في التوفيق بين قيمهم ومعتقداتهم وقيم آبائهم وأجدادهم».

وأضافت «قد ينظر إلى شباب كثيرين على أنهم باكستانيون في شوارع بيرنلي، ولكنهم يشعرون بأنهم بريطانيون حين يزورون باكستان». وتعتقد كيلي أن المجتمع البريطاني هو اليوم «إزاء حقيقة جديدة هي أنه لم يعد هناك تنوع بل تشكيلة من الطوائف تمركل منها بتحولات على طريقتها الخاصة والمختلفة عن غيرها».

ودعت الوزيرة البريطانية الخميس ما سمتها «الغالبية المسؤولة» في المجتمع إلى العمل «على تهميش أولئك الساعين إلى إثارة الصراع والتوتر داخل المجتمع (..) ما يعني أن يشارك الجميع في مواجهة ما يطرحه التنوع الثقافي من تحديات».